د. بسام أبو عبد الله

النظام التركي ومعارضته.. استبدال الوجوه والأقنعة!

يعتقد البعض من خلال طرق التعاطي التي اعتدنا عليها، والتي تقوم على «الحب والكراهية» و«الأبيض والأسود»، و«الخير والشر»، أن قاعدة «عدو عدوي صديقي» هي صحيحة، وتصلح لكل وقت وزمان، وهذه القاعدة يطبقها البعض لدينا دون قراءة في عمق التطورات والملفات المعقدة والمتداخلة والتخصصية إلى حدٍ ما، ومناسبة حديثي أن البعض لدينا يُبرز في الشأن التركي تصريحات زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو على أنها الخلاص لسورية إذا وصل هو وحلفاؤه إلى السلطة، وخاصة أنه تحدث عن إعادة اللاجئين السوريين خلال سنتين، وإعادة السفارة التركية والاتصالات مع الدولة السورية، والحقيقة أن هذا الكلام يبدو للوهلة الأولى إيجابياً، ويناسب ما تدعو إليه سورية كل الدول التي تورطت بالحرب عليها، ولكن نفسه كيليتشدار أوغلو، وفي ٨ تشرين الأول الجاري خلال لقاء له في مقر حزب الشعب الجمهوري مع وفد ممن يسمون أنفسهم «معارضة سورية»، التي تحولت لمهنة من لا مهنة له، عندما سألوه عن تصريحاته بشأن إعادة اللاجئين السوريين، وكيف يمكن إعادتنا إلى نظام قتلنا وشردنا، حسب تعبيرهم؟ قال: «سوف نطبق النظام الذي طُبق في قبرص، ونقيم لكم مناطق آمنة بحماية قوات سلام دولية، مدعومة من قوات تحالف دولية، لا يسمح فيها للنظام أن يقترب منها، وسوف تبقون تعيشون في هذه المناطق الآمنة حتى يتم تغيير النظام في سورية».

إذا دققنا ما الذي يجمع التصريحين الأول والثاني، فالحقيقة لا شيء! لأن الأول هو تصريح انتخابي لجذب أصوات الأتراك الذين كرهوا ملف اللاجئين السوريين بشكل عام، وجذب أصوات أولئك المتعاطفين مع سورية والرئيس بشار الأسد في تركيا، والثاني ومن خلال الحديث مع وفد ما يسمى «معارضة سورية»، هو المشروع الحقيقي الذي ستتبناه المعارضة التركية إذا وصلت للسلطة، وهنا علينا أن ننتبه إلى أن طرح موضوع قبرص كنموذج لسورية يعني أن مشروع التقسيم مازال يدغدغ مخيلة الصهاينة والإسرائيليين، وأن بعض الأدوات لا تزال بين أيديهم للقيام بمحاولات أخرى، ولذلك فإن كلام زعيم حزب الشعب الجمهوري ليس من بنات أفكاره، إنما من بنات أفكار من يخطط له في الخارج لإيصاله للسلطة كحامل لهذا المشروع، كما جاء أردوغان كحامل لمشروع الإخوان المسلمين، وكجزء تنفيذي من مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد.

الناحية الأخرى التي يجب أن نلتفت إليها أن الصهيوني الفرنسي برنار ليفي زار منطقتين مؤخراً، الأولى في أفغانستان عندما قدم الدعم لأحمد شاه مسعود، الابن، والتقط الصور معه، وعبر عن الاستعداد لتسليحه ضد حركة طالبان بهدف الاستمرار بضرب الاستقرار، وتفتيت المجتمع الأفغاني، وإشعال الحرب بين مكوناته كي لا يتمكن خصوم الولايات المتحدة من الاستفادة من هزيمتها وانسحابها، أما الزيارة الثانية لبرنار هنري ليفي فكانت لجماعة «قسد» الانفصالية، حيث التقط الصور نفسها، وعبر عن الدعم لمشروعهم الذي يهدد وحدة الدولة السورية، وجميعنا يعرف أنه حيثما حل برنار ليفي فهذا، يعني أن أقدام هرتزل وبن غوريون واليمين الفاشي الصهيوني تتحرك، ويعني أيضاً أن الدعم الأميركي الصهيوني لما يسمى «مشروعاً كردياً» سوف يستمر، وسيأخذ صيغاً جديدة، ولن تتخلى أميركا عنهم كما يروج، لأن هذا المشروع صهيوني إسرائيلي، ومصلحة بقائه لإسرائيل وليس لأميركا، وهي الدافع للاستمرار به، وبالمناسبة فإن مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي بريت ماكغورك هو أحد أكبر الداعمين لما يسمى «مشروعاً كردياً» في المنطقة.

يترافق كل ذلك مع مطالب ملّحة ويومية للمعارضة التركية لإطلاق سراح صلاح الدين ديميرطاش من السجن، والذي تزعم حزب الشعوب الديمقراطي، نظير «قسد» في سورية، أي الواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني في تركيا، وديميرطاش الذي يطالبون بإطلاق سراحه يومياً كان يقول: «إنه سوف يضع تمثالاً لعبد الله أوجلان يوماً ما في ساحات الرقة، وفي الجزيرة السورية، وسوف يضم اللاذقية إلى كردستان السورية – روجافا»، كما يسميها محتالو المشروع الانفصالي لدينا، وهو نفسه من كان يقول أيضاً: «إن بصاق حزب العمال الكردستاني PKK قادر على إطفاء القومية العربية والفارسية والتركية»! وبالطبع فإن الهدف من إطلاق سراحه هو صناعة هيكل جديد مثل أوجلان، أي خلق أوجلان جديد للمرحلة القادمة!

إن وصول المعارضة التركية للسلطة، سيكون خطراً جداً حتى لو تخلصنا من أردوغان، لأن أردوغان استهلك من الولايات المتحدة، ولم يعد مفيداً لأصحاب المشروع، وملفاته وسخة جداً، ولابد من استبداله والإتيان بوجوه جديدة ليست مستهلكة، ونحتاج لوقت طويل لكشفهم، وكي نفهم أكثر علينا أن نتابع ما يكتب في أميركا عن أردوغان: قصة مرضه وخليفته، وقصة عدم استقبال بايدن له في نيويورك، وقول بايدن إنه سيطيح به بالتعاون مع المعارضة التركية، وفي كل يوم هناك قصص وروايات عن فساد أردوغان وتسلطه، واستبداله وأسرته وغيرها.

بالطبع هو كذلك، وهذا قد يُطربنا ويسرنا، ولكن الهدف من إزالة أردوغان ليس إسعادنا، وليس لأنه ديكتاتور وطلق الديمقراطية، ولكن لأنه أُستُهلك، ولم يعد لاعباً مطلوباً على المسرح، وخطابه ليس جذاباً، وانكشفت أوراقه كلها، ولهذا يجب أن نفهم بعمق ماذا تريد أميركا التي جلبت أردوغان للسلطة، وهي من يريد الإطاحة به!

الآن قد يسأل سائل: إذاً ما العمل؟ الحقيقة أن موسكو والرئيس فلاديمير بوتين يعرف هذه التفاصيل، ويعرف أنه إذا انتهت أوراق أردوغان عند واشنطن، علينا استثماره وهو ضعيف، والاستفادة قدر الإمكان من هذا الوضع للتقدم للأمام في إدلب، وحصار المسلحين الإرهابيين هناك، وإعطاء رسالة أوضح للانفصاليين أن دوركم قادم.

ما أود قوله بوضوح وصراحة إننا يجب أن نفكر بعقل بارد أكثر تجاه ما يجري، وألا ننجر سريعاً بشكل عاطفي لتصريح من هنا أو هناك، فما يمكن أن يحدث في تركيا مع مجيء المعارضة قد يكون أكثر خطورة علينا من بقاء أردوغان على كل قذاراته، ووضع أردوغان يذكرني تماماً بوضع صدام حسين بعد انتهاء الحرب الظالمة التي شنها على إيران، حيث انقلب حلفاؤه وداعموه عليه، وممولو حربه، وتحول من بطل القادسية والعرب، إلى شخصية يجب إزالتها من الطريق بعد أن انتهى دوره ونفذ ما هو مطلوب منه، فتم اللجوء لشيطنته تمهيداً لإسقاطه، وصدام كابر آنذاك وتأخر في التواصل مع دمشق لأنها كانت مخرجه الوحيد بسبب عقدته النفسية مع الراحل الكبير حافظ الأسد، والآن يبدو أن أردوغان يسير على نفس الخطوات التي سار عليها صدام حسين، فهو يدور في عقده النفسية، ومكابرته الشخصية تجاه الرئيس بشار الأسد، وهو يعرف أن لا مخرج له سوى بوابات دمشق، لكن بعد أن يتعاون في إدلب، ثم للقضاء على مخاطر تقسيم سورية وتركيا.

أردوغان لا خيار أمامه سوى دمشق والرئيس الأسد، وإذا تأخر كثيراً فلن يكون مصيره إلا كمصير صدام حسين، أما المعارضة التركية بكل ألوانها فهي ليست سوى وجوه وأقنعة جديدة بديلاً من القناع القديم لأردوغان وجماعته، الذي سقط وكشف قباحة الوجوه، التي تتلطى خلفه.

النظام التركي ومعارضته هذا هو واقعهما، وما سيتم إذا نجحت المعارضة التركية ليس خلاصاً لسورية، وإنما استبدال للوجوه القديمة بوجوه جديدة تحت عناوين مختلفة للاستمرار باستهداف سورية التي أسقطت حتى الآن هذا المشروع الصهيوني الخطر، والذي لا يخدم إلا بقاء الكيان العنصري في فلسطين عبر الإطباق على سورية من جنوبها، عبر إسرائيل، والإطباق من شمالها عبر «إسرائيل الثانية» تحت عنوان إثني كردي، وسيكون الإخوة الكرد ضحايا ليس إلا، ونحن لا نشك هنا بوطنيتهم وانتمائهم ومحبتهم لسورية، لكن نشك بأولئك العملاء والمرتزقة الذين يعملون على تنفيذ مشروع التقسيم ووهم الانفصال.

«العمل الإسلامي» في لبنان تدين استمرار الإجراءات القسرية ضد سورية

أدانت جبهة العمل الإسلامي في لبنان، أمس، استمرار الإجراءات القسرية الأحادية الجانب والحصار الأميركي والغربي على سورية، وأكدت أن ذلك يأتي إرضاءً لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في بيان نقلته وكالة «سانا».

وقالت الجبهة: «إن تمديد الاتحاد الأوروبي للإجراءات القسرية بحق مركز الدراسات والبحوث العلمية وبعض العاملين فيه في سورية، يأتي إرضاء للعدو الصهيوني الغاشم واستمراراً لما يسمى «قانون قيصر» الأميركي الذي يفرض حصاراً جائراً على هذا البلد الشقيق».

وطالبت العالم الحر والشرفاء والأحرار في العالم، بالوقوف في وجه كل الإجراءات التعسفية والقسرية التي تطول سورية ولبنان.

وأول من أمس، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين بشدة قرار الاتحاد الأوروبي تمديد الإجراءات القسرية اللامشروعة على مركز الدراسات والبحوث العلمية عاماً إضافياً.

وكالات

عصيان لإرهابيي أردوغان في «تل أبيض».. ومقتل وإصابة مسلحين من «قسد» في المالكية

الاحتلال التركي ومرتزقته يواصلون اعتداءاتهم على شمال الرقة والحسكة

عناصر من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في شمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، أمس، اعتداءاتهم على محيط بلدتي عين عيسى وتل تمر بريفي الرقة والحسكة الشماليين، وسط أنباء عن عصيان المرتزقة في مدينة تل أبيض المحتلة لأوامر متزعميهم احتجاجاً على انقطاع رواتبهم منذ عدة شهور، ومقتل وإصابة عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في هجوم نفذته الفصائل الشعبية.

وفي التفاصيل، فقد واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية قصفها المستمر منذ عدة أيام بقذائف المدفعية على محيط بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وتزامن ذلك مع استمرار قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين منذ يوم الثلاثاء وحتى يوم أمس استهداف أطراف بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وطال قصف قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها أمس أطراف شرق عين عيسى على الطريق الدولي وصوامع مشيرفة وقرى صيدا، والجهبل، وأسفر عن خسائر مادية في منازل السكان.

وذكر مصدر من ميليشيات « قسد»، أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها قصفوا بالأسلحة المتوسطة أطراف عين عيسى، في حين شهد يوم الثلاثاء قصفاً عنيفاً على محاور البلدة والقرى الشرقية استمر حتى الثالثة فجراً.

بموازاة ذلك، تحدث مصدر محلي حسب وكالة «هاوار» الكردية، عن عصيان مرتزقة الاحتلال التركي للأوامر التي يعطيها إليهم متزعموهم في مدينة تل أبيض المحتلة شمال الرقة، وتهديد بعضهم بترك أماكنهم على خطوط التماس.

وحسب المصدر، فإن عصيان المرتزقة جاء بعد المهلة التي أعطوها لمتزعميهم بدفع رواتبهم الشهرية المقطوعة منذ عدة أشهر، موضحاً أن المرتزقة هددوا بالخروج بمظاهرات وترك مهامهم العسكرية وأسلحتهم على الجبهات.

ولفت إلى أن عدداً من مسلحي المرتزقة يرفضون الالتحاق بمواقع على طول خطوط التماس، ويتهمون متزعميهم بسرقة مخصصاتهم من الرواتب.

وبيّن المصدر أن هناك عدداً من مسلحي ميليشيا «الفرقة ٢٠» التي تتخذ من بلدة سلوك المحتلة مكاناً لمقارها، خرجوا قبل ثلاثة أيام بمظاهرة أمام إحدى قواعد الاحتلال التركي في سلوك احتجاجاً على قطع رواتبهم.

جاءت تلك التطورات، في حين نفذت فصائل شعبية في منطقة المالكية شمال شرق الحسكة هجوماً استهدف مقراً لمسلحي ميليشيات «قسد»، حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية.

وذكرت المصادر أن الهجوم حدث في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء– الأربعاء واستهدف المقر الذي يبعد ٥ كم عن مدينة المالكية باتجاه قرية معبدة.

ولفتت المصادر إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وتدمير ذخائر وإعطاب آليات كانت مركونة في المكان.

من جهة ثانية، تحدثت صفحات محلية معارضة على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن حملة اعتقالات نفذتها ميليشيات «قسد» في محافظة الرقة خلال الأشهر الماضية طالت متزعمين بارزين من المكون العربي في جهازها الأمني الذي يعد هو المسؤول عن السجون وحملات الدهم والاعتقال».

وأوضحت المصادر أنه تم اعتقال هؤلاء المتزعمين بتهمة التواصل مع ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي.

وتعكس الحملات التي تنفذها ميليشيات «قسد» بحق مسلحيها ومتزعميها وخاصةً من المكون العربي، حجم الشرخ الكبير الحاصل في صفوفها على عكس ما تصرح به دوماً وتكشف حقيقة قيادة كوادر «قنديل» لـ«قسد» وعدم ثقتهم وتخوفهم من المتزعمين العرب.

وكالات

ضابط فار وعدة ميليشيات في القائمة السرية السوداء لـ«فيسبوك»

أدرجت شركة «فيسبوك» الأميركية ١٠٠ صفحة، على قائمتها السرية السوداء، من بينها صفحة ضابط فار وعدة ميليشيات مسلحة في سورية، وبينت أنها بانتظار أن يتم تصنيفها على أنها منظمات إرهابية، بعدما يتم إيفاؤها من قبل المجموعات الأميركية بتعريفها للجماعة الإرهابية.

وذكرت مواقع الكترونية معارضة أن وسائل إعلامية أميركية سربت ملفات تتضمن عدداً من أسماء الشخصيات والميليشيات المسلحة المنتشرة في سورية، قالت شركة «فيسبوك» إنهم يشكلون خطراً على المنصة الاجتماعية.

وأوضحت، أن القائمة تضمنت ١٠٠ صفحة، من بينها ميليشيات منتشرة في سورية، وأضافت: «هذه التشكيلات تعتبرها إدارة فيسبوك خطرة ويجب تقليل فرص مناقشاتها، والترويج لها أو الحديث عنها بمنصاتها المختلفة».

ومن بين تلك الميليشيات «أجناد الحسكة، والجبهة الشامية، والجيش الحر، وجيش إدلب الحر، وجيش الشام، وجيش العزة، وجيش الأمة، وجيش النصر، ولواء ثوار الرقة، وكتائب أبو عمارة، ولواء الأنصار، وكتائب ثوار الشام».

كما ضمّت القائمة، اسم العميد الفار المدعو أحمد رحال، مبينة أنه ينتمي لميليشيا «الجيش الحر».

وبيّن مدير سياسة مكافحة الإرهاب والمنظمات الخطيرة في «فيسبوك»، برايان فيشمان، أن الشركة منعت الميليشيات الموجودة في القائمة بناءً على سلوكها في سورية وغيرها.

وقال: «عندما تفي المجموعات الأميركية بتعريفنا للجماعة الإرهابية، يتم تصنيفها على أنها منظمات إرهابية».

وأضاف: «على الرغم من أن الكشف عن القائمة من شأنه أن يعرض موظفي «فيسبوك» للخطر، فقد أوصى مجلس الرِّقابة المختار بعناية في الشركة رسمياً بنشرها، لأن نشر هذه المعلومات يأتي في إطار المصلحة العامة».

ويتولى وزير الخارجية ووزير الخزانة الأميركية، بالتعاون مع وزير العدل، تقديم الأدلة والبيانات إلى الكونغرس الذي بدوره يوافق أو يعترض على تصنيف المنظمة أو الجماعة في لائحة الإرهاب وفقاً للمادة (٢١٩) من قانون الهجرة والجنسية الأميركي.

ولكي يتم تصنيف أي جهة كمنظمة إرهابية، يجب أن تكون أجنبية ومنخرطة في أنشطة إرهابية، وتشكل أنشطتها تهديداً للأمن القومي الأميركي أو أمن مواطني الولايات المتحدة.

وتقوم وزارتا الخارجية والخزانة بإعداد سجل عن الفرد أو المنظمة المعنية وتجميد أرصدة وأصول الجهة أو الفرد في الولايات المتحدة أو في المؤسسات الخاضعة لنفوذ وسيطرة أميركيين، وإخطار المؤسسات المالية الأميركية بقرار الحظر وطلب حجز أرصدة الفرد أو الكيان.

وتحاول مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما «فيسبوك» معالجة انتشار دعاية المتشددين من خلال برامج حسابية تراقب الصور والفيديوهات والنصوص المنشورة.

وكالات

بحجة «تطهير مناطق في شمال سورية من إرهابيي وحدات حماية الشعب»

أوغلو يلمح إلى نية النظام التركي شن عدوان جديد على شمال سورية

دبابات الاحتلال التركي تواصل عدوانها على المدنيين شمال الرقة والحسكة (عن الانترنت – أرشيف)

أطلق النظام التركي، أمس، تصريحات تؤشر إلى نيته شن عدوان جديد على شمال شرق سورية تحت ذريعة محاربة «الإرهاب»، محملاً الولايات المتحدة الأميركية وروسيا المسؤولية عن عدم الوفاء بالتزاماتهما بشأن كبح جماح ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية، والتي تعتبرها أنقرة «تنظيماً إرهابياً» مرتبطاً بـ«حزب العمال الكردستاني– بي كا كا».

وذكر وزير خارجية النظام التركي، مولود تشاووش أوغلو، أثناء مؤتمر صحفي مشترك في أنقرة مع نظيره من نيكاراغوا دينيس مونكادا كوليندرس، أن بلاده ستفعل كل ما يلزم من أجل، ما سماه، «تطهير مناطق في شمال سورية من إرهابيي وحدات حماية الشعب»، حسبما ذكرت وكالة «الاناضول».

واحتلت قوات النظام التركي، والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لها مدينتي تل أبيض بريف الرقة ورأس العين بريف الحسكة ومناطق أخرى في شمال شرق سورية في التاسع من تشرين الأول ٢٠١٩، وتم تهجير ما يقرب من ٣٠٠ ألف نازح، إضافة إلى قيامها بتغيير ديموغرافي هناك وفرض أتاوات مالية على من تبقى من الأهالي ومصادرة أملاكهم وتهجيرهم، وسط حالة دائمة من الفلتان الأمني والاقتتال بين مرتزقتها.

وأشار أوغلو إلى أن «وحدات حماية الشعب» الكردية كثفت هجماتها ضد تركيا وبدأت بإطلاق قذائف يصل مداها ٣٠ كيلومتراً باتجاه الأراضي التركية.

وذكر وفق الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الولايات المتحدة وروسيا تتحملان المسؤولية عن هذه الهجمات، متهماً إياهما بعدم تطبيق التزاماتهما بإبعاد المسلحين الأكراد عن الحدود التركية لمسافة لا تقل عن ٣٠ كم.

وشن أوغلو هجوماً على الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنها تدعم الميليشيات الكردية وفي الوقت نفسه تعلن التضامن مع تركيا بشأن هجمات تنفذ بأسلحة أميركية.

وأشار رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، الإثنين الماضي، إلى أن الهجوم الأخير على قواته في المناطق التي تحتلها شمال شرق سورية، وما سماه «التحرشات» التي تستهدف الأراضي التركية «بلغت حدًا لا يُحتمل»، وفق وصفه.

وأكد عزم بلاده القضاء على التهديدات التي تصدر من سورية، عبر القوى الفاعلة على الأرض، أو بإمكانات تركية خاصة.

على خط مواز، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، أن الولايات المتحدة تشدد على أهمية الحفاظ على خطوط وقف إطلاق النار في شمال شرق سورية ووقف الهجمات عبر الحدود.

وأدانت الولايات المتحدة أول من أمس عبر سفارتها في أنقرة، مقتل جنديين تركيين في سورية، الأحد الماضي.

واتهم وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو، عبر «تويتر»، حزب «العمال الكردستاني» بالوقوف وراء عملية قتل الجنديين، وادعى أن الجنديين قُتلا جراء هجوم صاروخي أطلق من بلدة تل رفعت، ونفذه حزب «العمال الكردستاني– بي كا كا».

وفي المقابل اتهم ما يسمى الناطق الرسمي باسم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري، المدعو آرام حنا، قوات الاحتلال التركي بعدم الالتزام باتفاقيات وقف إطلاق النار منذ عامين، وأنها مستمرة في خروقاتها، بقصفها للمناطق الآهلة بالمدنيين، وذلك حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وبين حنا، أن عدد الهجمات البرية على مناطق تل تمر وابو راسين وعين عيسى خلال عامين، بلغت ٤٣٣ هجوماً بالأسلحة الثقيلة والطائرات المسيرة و٨٦ محاولة تقدم تم صدها وإفشالها من «قسد».

وكالات

الاحتلال التركي أنشأ نقطة جديدة في جبل الزاوية وواصل قصف محيط مطار منغ وأطراف تل رفعت وريف عفرين

هدوء حذر في «خفض التصعيد».. والجيش يرصد أي تحرك معاد على كامل الجبهة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق -الوطن- وكالات

خيم هدوء حذر، أمس، على جبهات ريف إدلب الجنوبي والجهة الجنوبية الشرقية من منطقة «خفض التصعيد»، تخلله بعض الاستهدافات التي نفذها الجيش العربي السوري وطالت مواقع وتحركات الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية على محور جبل الزاوية، وسط تكثيف الجيش وطائرات الاستطلاع لعمليات الرصد والاستطلاع لكامل الجبهة وذلك تحسباً من أي تحركات معادية، على حين استكملت قوات الاحتلال التركي إنشاء نقطة جديدة لها على السفح الشرقي من جبل الزاوية المطل على الأوتوستراد الدولي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر، ساد أمس قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، موضحاً أنه لم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس، أي حدث أمني أو خرق بالوضع الميداني، لافتاً إلى أن وحدات الجيش العربي السوري العاملة بالمنطقة، وجهت ضربات شديدة خلال الأيام القليلة الماضية، لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه بسهل الغاب الشمالي الغربي وجبل الزاوية.

وذكر المصدر، أن الضربات المدفعية والصاروخية التي استهدفت مواقع ونقاط تمركز للإرهابيين، كبدتهم خسائر كبيرة وخاصة منذ بداية الأسبوع الجاري، مشيراً إلى أن وحدات الجيش العاملة بسهل الغاب وجنوب إدلب، ترصد أي تحرك لتنظيم «النصرة» وحلفائه، ولن تتوانى بالرد على أي خرق لاتفاق وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد».

وتخلل الهدوء الذي ساد «خفض التصعيد» بعض الاستهدافات قام بها الجيش العربي السوري، وطالت مواقع وتحركات للميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية على محور جبل الزاوية، حسبما ذكر موقع «أثر برس».

ونقل الموقع عن مصدر ميداني: إن الجيش العربي السوري كثف من الرصد والاستطلاع خلال الساعات الماضية على جبهات ريف إدلب وحماة إضافة إلى قيام طائرات الاستطلاع الروسية برصد كامل للجبهة وذلك تحسباً من أي تحركات معادية.

وأوضح المصدر أنه تم رصد آليات تابعة للميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي على محور بلدة السرمانية بسهل الغاب شمال غرب حماة تم التعامل معها عبر سلسلة من الرمايات المدفعية، مشيراً إلى أن هذه المجموعات تحاول نقل عتاد وذخيرة ومسلحين باتجاه منطقة سهل الغاب بالقرب من مناطق انتشار الجيش العربي السوري.

وأضاف: إن الجيش العربي السوري رفع جاهزيته على كامل محاور الاشتباك تحسباً من أي تطورات ميدانية قد تشهدها الجبهة بين الحين والآخر.

بدورها، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن قوات الاحتلال التركي استكملت عملية إنشاء نقطة احتلال جديدة لها في القطاع الجنوبي من ريف إدلب، وتحديداً في قرية بينين الواقعة على السفح الشرقي من جبل الزاوية المطل على الأوتوستراد الدولي.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال التركي بدأت العمل على إنشاء هذه النقطة قبل نحو أسبوع وتم الانتهاء منها أمس، ووضع الاحتلال التركي النقطة الجديدة على طريق معرة النعمان– أريحا.

وفي البادية الشرقية، شن الطيران الحربي السوري والروسي، عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، في باديتي حماة الشرقية والرقة، وفق ما ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن».

وأوضح أن الغارات طالت مواقع للدواعش، في منطقة أثريا ببادية حماة الشرقية، وفي منطقة الرصافة ببادية الرقة، وحققت فيها إصابات عالية الدقة.

من جهة ثانية، واصل الاحتلال التركي قصفه البري على مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في ريف حلب الشمالي والشمالي الغربي، واستهدفت مدفعيته مناطق في محيط مطار منغ العسكري وأطراف تل رفعت وريف عفرين، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

شكور لمنظمة اليونيسكو: ندعو لدعم جهود سورية لضمان مواصلة سير العمليتين التربوية والتعليمية

الوطن

مندوب سورية الدائم لدى اليونسكو لمياء شكور (عن الانترنت)

أكدت المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى اليونسكو السفيرة لمياء شكور، أن سورية التي تحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة والسبعين لانضمامها إلى منظمة اليونسكو تصبو إلى استدامة هذه المنظمة العتيدة، وتكريس تعاون متعدد الأطراف منصف بعيد عن الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة وفي إطار حوكمة عادلة وشفافة.

وأشارت شكور في الكلمة التي ألقتها خلال أعمال الجلسة ٢١٢ للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وحصلت «الوطن» على نسخة منها، إلى أن جائحة كورونا خلفت وراءها عالما آخر، فتكت به آفات أشد ضروة من الأوبئة، حيث نشهد اليوم غياب الإنصاف، واللامساواة والعنصرية والتمييز على أساس الجنس واللون والعرق وتكاثر النزعات الانفصالية على أساس إثني وديني وتعاظم خطاب الكراهية وتفاقمت مظاهر التطرف العنيف والإرهاب، وتجدد هيمنة الاستعمار القديم وشرعنه الاحتلال والتدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة، وتسخير فرض العقوبات غير القانونية الأحادية الجائرة والمتجددة دورياً على الدول والشعوب، للوصول إلى مآرب مشبوهة تنتهك بوحشية كافة المواثيق الدولية وأحكام القانون الدولي.

ولفتت السفيرة شكور إلى أن سورية تواصل حربها ضد الإرهاب وبسط سيادتها على كامل أرضها، وتقود حملة وطنية شعارها «الأمل بالعمل»، استمدت جذورها من إرادة الحياة والتصميم على مواجهة براثن الإرهاب التكفيري المسلح، وهي تواصل الخروج من الأزمة رغم ما تكبدته من تبعات كارثية جراء التواجد الأجنبي العسكري غير الشرعي على أجزاء من أراضيها، والمحاولات الانفصالية المسلحة وحملات التتريك المنهجة واستخدام المياه كسلاح حرب ونهب المواقع الأثرية ولتمويل الإرهاب، إضافة لاستمرار وطأة العقوبات الأحادية غير القانونية على الصعد الإنسانية والتربوية والتعليمية والثقافية والصحية والبيئية والاقتصادية بالإضافة الى تحدي التصدي للجائحة.

ودعت شكور منظمة اليونسكو، والدول الأعضاء لتعاون دولي متعدد الاطراف يسقط آفة التسييس ويوفر استجابة سريعة لواقع الحال في سورية على غرار نشاط منظمات وبرامج الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى، وذلك على أساس الحقائق الميدانية والمعطيات التي لم يعد بالإمكان تجاهلها، وقالت « إننا نطمح إلى إرساء خطة إطارية لتعاون دولي مدعّم اقليمياً في ميادين عمل منظمتنا العتيدة، التربية والعلم والثقافة والاتصال، أسوة بخطط مماثلة لليونسكو في دول الجوار، وتوفير الدعم الطارئ التقني والمادي للجهود الوطنية الجبارة التي تبذلها الحكومة السورية لضمان مواصلة سير العمليتين التربوية والتعليمية وترميم المدارس المدمرة كلياً أوجزئياً،واحتضان الطلبة المهجرين والنازحين.

قولاً واحداً
منذر عيد

بين الجنوب والشمال

تغلب على المشهد العام في سورية، من الجنوب إلى الشمال، صورتان رئيسيتان، تبدوان متناقضتين في ظاهرهما، صورة جنوبية حيث تحول الأردن إلى محرك لعودة دوران العجلة الاقتصادية وبوابة لإحياء طريق العلاقات الاقتصادية السورية مع دول الجوار والمنطقة، ومن الواضح أن الأردن لعب دور العراب وحارس تلك البوابة بتفويض من الولايات المتحدة الأميركية، وصورة شمالية أساسها ارتفاع أصوات طبول الحرب وقعقعة السلاح في الشمال الغربي والشرقي، «البطل» الأساس فيها النظام التركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وإصرارهما على مواصلة سياستهما العدوانية المحتلة والانفصالية، وكأنهما في جزيرة منفصلة عن الواقع وعما يجري من متغيرات دولية حول تغيير المزاج العالمي إزاء سورية، وانقلاب صورة ٢٠١٠ بالمجمل.

تغيرات كبيرة، يمكن وصفها بالإستراتيجية، شهدتها المنطقة مؤخراً وتصب جميعها في مصلحة سورية لجهة الجانب الاقتصادي وتحول الأردن بموافقة أميركية «مبطنة» إلى حلقة وسيطة بين سورية والعالم الخارجي، الأمر الذي يعكس رغبة أميركية بعدم الغوص أكثر في الشأن السوري، وهي إن لم تعلن رغبتها بإعادة العلاقات مع سورية، فإنها تركت الباب مفتوحاً لقيام الآخرين بذلك، حيث تؤكد المعلومات التي نقلها موقع «رأي اليوم» أن السفارة الأميركية في الأردن أعلنت أنه لا مشكلة في إعادة فتح الحدود بين سورية والأردن، وفي تطبيق البروتوكول الزراعي الأردني السوري القديم ولا مشكلة في إلغاء حكومة عمان لقرارات حظر الاستيراد من سورية وسيتم توفير هامش يسمح للسوريين باستيراد مشتقات نفطية عبر الأردن لكن بكميات متفق عليها وليست مفتوحة فيما لن يعترض الأميركيون على مشاركة قطاع المقاولات الأردني في أي مشاريع لها علاقة بإعادة الإعمار في سورية، الأمر الذي فسره موقع «atlantic council»، بأن الولايات المتحدة تتجنب خطأً إقليمياً آخر بعد أفغانستان، حيث تفقد الولايات المتحدة مرة أخرى المزيد من النفوذ والسمعة الإقليمية بدلاً من المطالبة بتنازلات تتماشى مع مصالح الولايات المتحدة.

أياً تكن صفات ومسميات الأبواب التي تسعى الإدارة الأميركية للخروج من «ثوب قيصر» فإن المهم بالنسبة لسورية هو تمزيق ذاك «الثوب»، إضافة إلى خرق جدار العزلة السياسية الذي بنته الولايات المتحدة الأميركية حول سورية قبل أحد عشر عاماً، بتحويل حلفائها في المنطقة والعالم إلى أحجار في ذاك السور، عزلة يمكن وصفها بالماضي، فالحراك الذي شهدته الدبلوماسية السورية ولقاءات وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في الأمم المتحدة واجتماعات جمعيتها العامة في الحادي والعشرين من الشهر الماضي، إلى لقاءاته في إطار أعمال الاجتماع رفيع المستوى بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس حركة عدم الانحياز، تؤكد فشل مفاعيل الحصار الذي حاول أعداء سورية فرضه عليها، كما تؤكد بدء مرحلة جديدة في إطار العلاقات السورية مع الآخرين، وهو ما أشار إليه موقع «atlantic council» بقوله: لا يبدو أن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل بنشاط على ثني حلفائها العرب عن استعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، حيث أعطت قضية الغاز اللبناني فرصة للوزراء اللبنانيين لزيارة دمشق مرة أخرى في الأول من أيلول الماضي، واجتماع وزراء من دول عربية مختلفة مع أعضاء الحكومة السورية في الأردن، وهو ما أكده المقداد في حواره الخاص مع «الوطن» بحديثه عن أجواء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة: «كنا نشعر في قراءتنا بين السطور لمعظم البيانات التي ألقيت، بأن العالم يتفهم أن الأزمة التي فرضت على سورية هي أزمة مفتعلة وهدفها تخريب الدولة السورية».

من الجنوب إلى الشمال، حيث يعيش الاحتلال التركي ونظامه انفصام الواقع، وأوهام السلطنة العثمانية، وتطبيق حلم «الميثاق الملي»، إضافة إلى مواصلة ميليشيات «قسد» أعمالها العدوانية ضد أهالي المناطق التي تسيطر عليها، وإصرارها على المضي قدماً في مشروعها الوهم «الدولة الكردية» والابتعاد عن الوطن الأم سورية، عبر تحولها إلى أداة ومطية للمحتل الأميركي، كل ذلك يوحي للوهلة الأولى بأن ما يجري في الشمال يخالف المشهد العام في سورية، ويناقض تلك الصورة في الجنوب، فهل هذه هي الحقيقة حول تباعد الصورتين؟

رفع رئيس النظام التركي من نبرة صوته في المناطق التي يحتلها في الشمال الشرقي والغربي من سورية، وأصوات طبول الحرب التي يقرعها هناك، وهو من قال: «نفد صبرنا تجاه بعض المناطق التي تعد مصدرا للهجمات الإرهابية من سورية تجاه بلادنا»، وهذا الأمر ليس سوى محاولة للهروب من التزاماته التي وقعها مع الجانب الروسي، ولإيهام الرأي العام العالمي «بمظلوميته» وأحقية قواته المحتلة في وجودها على الأرض السورية، ليأتي الرد الروسي عبر «الحربي» باستهداف الميليشيات الموالية للاحتلال التركي في الأطراف الغربية لمدينة مارع بريف حلب الشمالي، بمنزلة رسالة كما باقي «رسائل النار» التي وجهها للنظام التركي في إدلب سابقاً بضرورة القضاء على الإرهاب في سورية، والالتزام بمخرجات «سوتشي».

الوهم ذاته تعيشه ميليشيات «قسد» باعتماد أصحاب الرؤوس الحامية من الكرد على بقاء الاحتلال الأميركي لإقامة «دولة كردية» انفصالية، رغم تأكيدات دمشق على لسان المقداد أن «الولايات المتحدة الأميركية تعرف أكثر من غيرها أنها لا تستطيع التلاعب بالبنية الوطنية السورية»، مضيفاً «إذا كان الأميركيون يعتمدون على بنية إثنية فهذا رهانٌ خاسر؛ لأن أشقاءنا الكرد هم من أصل البنية الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية لوطننا ولا يمكن أن يسمحوا هم بالذات لأقلية أن تتحكم بهم تحت أي شعار».

ربما تختلف أولوية إيلاء الأهمية بالنسبة للدولة السورية بين الجنوب والشمال، إلا أن في المجمل وفي البعد الاستراتيجي فهما صورتان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، حيث من المؤكد بأن الحكومة السورية لن تعمل على نسيان الشمال وترك مصيره بيد قوى محتلة وأخرى انفصالية، للتلاعب بشؤونه ومقدراته، وبحياة الشعب السوري هناك وفق مصالحها، وهي تعمل على تسوية الوضع هناك بقدر شغلها وحرصها على حل الملف الاقتصادي وكسر الحصار والعزلة المفروضة عليها.

الاحتلال الإسرائيلي يعتقل أحد أبناء الجولان السوري المحتل

المقت لـ«الوطن»: هدفه إجبار الأهالي على التخلي عن ثوابتهم الوطنية

منذر عيد

الأسير سلمان عواد الذي اعتقله الاحتلال من منزله في مجدل شمس (عن الانترنت)

أكد الأسير المحرر، بشر المقت، أن اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الشيخ سلمان عواد أحد أبناء الجولان السوري المحتل، من منزله خلال اقتحامها قرية مجدل شمس على خلفية الوقفة الاحتجاجية التي نفذها أهلنا في قرية مسعدة، يندرج في إطار سياسة العدو ضد أهالي الجولان المحتل مع كل مناسبة يتظاهرون فيها ضد مشاريعه.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أوضح المقت أن سياسة الاعتقال والترهيب والترغيب وكل الوسائل العدوانية للاحتلال الإسرائيلي تهدف إلى إجبار سكان الجولان السوريين على التخلي عن ثوابتهم الوطنية.

وشدد على أن «هذه سياسة لن تنجح وسيفشل العدو كما أخفق في كل مرة»، مؤكداً أن «أهل الجولان متمسكون بثوابتهم الوطنية وبانتمائهم لسورية، وبثقتهم بانتصار شعبنا وجيشنا وقيادتنا على هذا المحتل طال الزمان أم قصر».

وبيّن المقت أن عواد هو ناشط من مجموعة الشباب الناشطين ضد مشروع التوربينات الذي تنوي سلطات العدو إقامته على أراضي أهل الجولان، وله دور بارز مع العديد من شباب الجولان الملتزم بالدفاع عن أرضنا، وأضاف: إن «الاعتقال تعبير عن سياسة العدو الإجرامية ويطول العديد من الشباب».

وأكد المقت حق أهالي الجولان السوري المحتل بالدفاع عن أرضهم، ضد المشاريع الصهيونية التي تستهدف وجودهم فيها.

وكرر تأكيد أن أهل الجولان متمسكون بثوابتهم وبهويتهم العربية السورية وانتمائهم لوطنهم سورية، وأن الجولان أرض عربية سورية محتلة.

ونسبت في لائحة الاتهامات لسلمان تهم تنظيم مظاهرة غير قانونية وإغلاق طريق عام وتحريض على العنف بالفيسبوك، وبعد التحقيق معه تم إطلاق سراحه بشروط مقيدة منها فرض حبس منزلي لمدة خمسة أيام ودفع كفالة مادية بقيمة خمس الاف «شيكل».

ويوم الإثنين الماضي، أكد أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل، رفضهم إقامة أي مخطط احتلالي استيطاني على أراضيهم، وجددوا تمسكهم بهويتهم العربية السورية، وذلك خلال وقفة احتجاجية في قرية مسعدة نظموها رفضاً للمؤتمر الذي عقده العدو الإسرائيلي في مستوطنة خسفين لبحث توسيع الاستيطان.

وشدد أهالي الجولان المحتل يومها في بيان نقلت «الوطن» نسخة منه، على تشبثهم بكل ذرة تراب من الجولان وصمودهم في مواجهة محاولات الاحتلال تهجيرهم منها قسرياً، ورفضهم إعلان حكومة الاحتلال عن مخطط جديد لإقامة سبعة آلاف وحدة استيطانية على أرضهم بهدف زيادة عدد المستوطنين من ٤٠ إلى ١٠٠ ألف، وذلك في إطار مخططات الاحتلال لتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي في الجولان.

كما أكدوا رفضهم مخطط الاحتلال لإقامة ٤٦ توربيناً على مساحة تقارب ستة آلاف دونم من أراضي قرى مجدل شمس وعين قنية وبقعاثا ومسعدة في انتهاك سافر لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

ويوم أمس، أعلنت ما تسمى وزيرة الداخلية في حكومة العدو الإسرائيلي، إييليت شاكيد، أن الكيان الصهيوني سينشر قريباً خطة واسعة النطاق لإقامة مستوطنات جديدة في النقب وتجمعين جديدين في الجولان السوري المحتل إلى جانب توسيع المستوطنات الموجودة التي أقامها العدو الإسرائيلي على أنقاض القرى السورية التي دمرها خلال عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

تواصل الانضمام إليها في ريف درعا الشرقي وفق خطة الدولة

الجيش يبدأ تنفيذ التسوية في ٤ بلدات وينتشر في ٣

الوطن

وحدات من الجيش العربي السوري تمشط صيدا والنعيمة وكحيل بريف درعا (سانا)

وفق البنود التي طرحتها الدولة، تواصل أمس تنفيذ التسوية في ريف درعا الشرقي، حيث بدأت وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة، أمس، تنفيذها في أربع بلدات، تزامناً مع انتشار وحدات أخرى في ثلاث أخرى ومباشرتها عملية التمشيط فيها لرفع المخلفات المتفجرة إن وجدت، وذلك بعد ساعات من إنجاز عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح فيها.

وقالت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»: إن وحدات من الجيش والجهات المختصة افتتحت صباح أمس في مقر فرقة حزب البعث العربي الاشتراكي بالجيزة مركزاً لتسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من أبناء البلدة وبلدات المتاهية وندى والعمان، واستلام السلاح الذي بحوزة بعضهم.

وأوضحت أن المركز شهد إقبال العشرات من المسلحين والمطلوبين والفارين لتسوية أوضاعهم وتسليم السلاح الذي بحوزة بعضهم للجيش.

وقال أحمد الخطيب من وجهاء البلدة: «التسويات جيدة لعودة المطلوبين إلى حضن الوطن والفارين من الخدمة العسكرية إلى قطعهم ومشاركة الجيش الانتصارات وتحصين حدود الوطن والحفاظ على الأمن والاستقرار فيه»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

بدوره، رأى جهاد الزعبي من البلدة أن «التسويات مفيدة لإعادة بناء جسور الثقة»، مبيناً أن المتخلفين عن الخدمة العسكرية توافدوا إلى المركز لتسوية أوضاعهم، في حين أوضح حسام الخطيب أن التسويات «مسألة مهمة لاستقرار المنطقة وحفظ حالة الأمن»، مؤكداً أن الجميع «انتظر هذه اللحظة ليعم السلام والأمان وتعود الحياة اليومية إلى طبيعتها المعتادة».

وذكرت المصادر المسؤولة أنه بالتزامن مع بدء عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح في الجيزة ومحيطها، انتشرت وحدات من الجيش في بلدات صيدا والنعيمة وكحيل بريف درعا الشرقي لرفع المخلفات المتفجرة إن وجدت على جانبي الطرقات المؤدية إليها وعند مداخل الأحياء والبساتين حفاظاً على حياة المدنيين وإيذاناً بعودة العمل في المؤسسات الخدمية بشكل آمن ما ينعكس على مستوى الخدمات ونوعيتها في تلك المناطق.

وأشارت إلى أن انتشار الجيش في صيدا والنعيمة وكحيل جاء بعد إنجازه والجهات المختصة عمليتي تسوية أوضاع المطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية واستلام السلاح، وذلك وفق بنود التسوية التي طرحتها الدولة.

ويضم الريف الشرقي من محافظة درعا العديد من المدن والبلدات والقرى أبرزها نصيب وأم المياذن والطيبة وصيدا وكحيل والنعيمة والجيزة والمتاهية وندى والعمان، والغارية الشرقية والغارية الغربية والمليحة الشرقية والمليحة الغربية والكرك الشرقي والمسيرة والسهوة وبصر الحرير وبصرى الشام وغصم وطيسيا ومليحة العطش وعلما، ومنطقة اللجاة إضافة إلى مناطق أخرى أيضاً.

وقبل الريف الشرقي، جرى تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة في أغلب مدن وبلدات وقرى الريف الشمالي والغربي من محافظة درعا، إضافة إلى حي «درعا البلد» وسط المدينة.

وتمت أول من أمس إقامة حفل فني ضخم في المدينة الرياضية وسط مدينة درعا، احتفالاً بالانتصارات التي تتحقق في المحافظة عبر إعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدنها وقراها من خلال تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة.

حضر الحفل أغلب المسؤولين في المحافظة وأحياه الفنان علي الديك، وعلمت «الوطن» أنه تم توجيه الدعوة إلى ٥ آلاف شخص للحضور، لكن الحضور وصل إلى أكثر من ١٢ ألفاً، في دلالة واضحة على الارتياح الأهلي لإعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدن وبلدات وقرى المحافظة.